

الهواء الذي نتنفسه

بقلم: جنيفر كاو

الأكسجين ضروري لجميع المخلوقات على الأرض. الثدييات مثلنا، ومخلوقات أخرى تنتشق الأكسجين وتزفر ثاني أكسيد الكربون. إننا نحتاج للأكسجين لكي نعيش، وكلما كان الهواء أنظف تنتشق اقل من الغازات غير الضرورية أو الضارة. كما أننا نحتاج للأكسجين لأن أجسامنا تحصل على الطاقة بدمج الجلوكوز (جزئيات السكر التي نحصل عليها من طعامنا) والأكسجين ومواد أخرى.

النباتات، من الناحية الأخرى، تنتشق ثاني أكسيد الكربون وتزفر الأكسجين. في عام واحد، تزفر شجرتان بالغتان ما يكفي من الأكسجين لأربعة أشخاص! تقوم الأشجار أيضا بامتصاص وحصر بعض التلوث الذي يسببه الإنسان في الهواء. بكلمات أخرى تساعد الأشجار على تنظيف الهواء. لكن لسوء الحظ يقوم الإنسان بقطع الأشجار وهذا يقلل حجم الأشجار البالغة والأكسجين الذي تصدره.

ومع أن الهواء يبدو مخفيا وبسيطا هناك الكثير من المواد التي تدور حوله. إن تلوث الهواء والمطر الحمضي مشكلتان كبيرتان. **المطر الحمضي** تسببه المواد الكيماوية التي تطلق في الهواء عندما يحرق الوقود المستخرج (مثل الفحم أو الغاز الطبيعي) في محطة كهربائية نووية أو المواد التي تطلق من عادم السيارة. هذه الكيماويات الضارة تختلط وتتفاعل مع الماء والأكسجين ومواد كيماوية أخرى مشكلة المطر الحمضي. إن المطر الحمضي يمكن أن يوجد على شكل مطر، أو ضباب، أو ثلج، أو غبار، ومن الممكن أن ينتهي في البحيرات والجداول والأشجار. كما انه يمكن أن يؤدي الحياة البرية مثل السمك ويمكن أن يتلف الغابات. كما يمكن أن يضر بالبنائيات التي يبنها الإنسان. تلوث الهواء يمكن أن يتسبب به عادم السيارات، ودخان السجائر والمصانع. من الخطر على البشر استنشاق الهواء الملوث إذ أن تلوث الهواء يمكن أن يؤدي إلى العديد من المشاكل الصحية لنا.

لن نتوقف أبدا عن استنشاق الهواء لأننا نحتاج للأكسجين الموجود فيه. لذلك قد يكون علينا أن نركز بصورة اكبر على عدم تلويث هذا المصدر الطبيعي الضروري ونعمل على التأكد من حماية الأشجار التي تساعد على إبقاء هوائنا نظيفا!